مجلة كلية
الدعوة الإسلامية
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة
العدد الرابع
1987

- بين داعٍ ومبشّر
- نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام
- الألمان والقرآن
- بعض علماء النفس يعودون إلى رشدهم
- نصوص أجنبية مترجمة

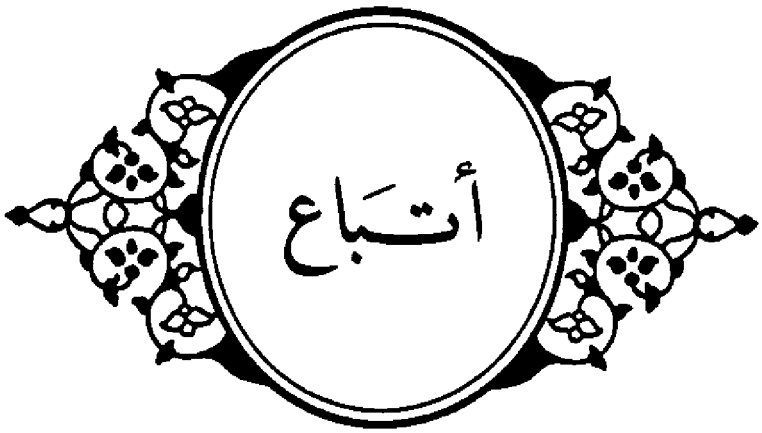

عبد الحميد الهرامة

تبعه في اللغة : مشى خلفه ، والإتْباع في الكلام أن ترد كلمتان متجانستان فيما يشبه المثل ، كقولهم « حَسَنْ بَسَنْ » و« الإتباع والإتِّباع كالتَّبع والتباع الولاء ». واكتفى صاحب « معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب » بالمعنى الثاني ، فقال : « هو في اللغة أن يتفق لفظان متتاليان في الوزن والروى بقصد تقوية الكلام » ومعه أمثلتها فيه « حياك الله وبياك ». ووردت المادة في المعجم الأدبي لجبور عبد النور بالمعنى نفسه .

أما الاتباع في استعمالات الفقهاء الأصوليين فلا يخرج عن المعنى اللغوي الأول ، ومن أمثلة تعريفاتهم له قول الآمدي « اتباع القول هو امتثاله على الوجه الذي اقتضاه القول ، والإتباع في الفعل هو التأسي بعينه ». .

وعلى الرغم من محاولة ابن القيم إقامة فرق دقيق بين الاتباع والتقليد فإن معظم الأصوليين يذهبون إلى اشتراكهما في المعنى نفسه ، أي الأخذ عن الآخرين بدون حجة ملزمة ، غير أن لهم في جواز التقليد من عدمه آراءً تفصيلية تراجع في مظانها .

أما الاتباعية فهي مصطلح أطلقته بعض المعاجم على الكلاسيكية (Classicism) وهي مذهب الأدباء المتأثرين بقواعد الأدب الإغريقي والروماني القديم ، وعرفها بعضهم « باتباع المعايير التقليدية كالبساطة والإعتدال وتناسب

الأجزاء المعترف بها في كل زمان ومكان » وبذلك تكون أعم من معناها الأول .

المصادر والمراجع

1 ـ الإحكام في أصول الأحكام للآمدي . مطبعة المعارف.
2 ـ الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم مطبعة السعادة
3 ـ المستصفى للغزالي مطبعة بولاق.
4 ـ موسوعة الفقه الإسلامي المجلس الأعلى للشؤ ون الإسلامية.
5 ـ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب .
6 ـ المعجم الأدبي لجبور عبد النور.
7 ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي ، مطبعة الحلبي.
8 ـ .The OXFORD English - Arabic Dictionary of current usage.